

تسع فئات لا يحبها الله عز وجل



هنالك تسع فئات صرّح القرآن الكريم بأن الله لا يحبهم، وهم:

1- المعتدون، الذين يعتدون على حقوق الآخرين. وقد ذكروا في موضعين من القرآن الكريم:

(أ) (وَفَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (البقرة/ 190).

(ب) (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّ رَبَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (الأعراف/ 55).

2- الظالمون، وقد تلي ذكرهم في ثلاث آيات، هي:

(أ) (إِنَّ يَمْسَسُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَّوِلْهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران/ 140).

(ب) (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران/ 57).

(ت) (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ رَبَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (الشورى/ 40).

3- الخونة، وقد أشار الله عز وجل إليهم في آيات ثلاث، هي:

(أ) (وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَزْوَاجَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا) (النساء/ 107).

ب) (وَإِمَّا يَنْتَحِفُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانزِلْهُمْ عَلَيْهِمْ عِلَى سَوَاءٍ إِنْ أَلَّاهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) (الأنفال/ 58).

ت) (إِنْ أَلَّاهُ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَلَّاهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) (الحج/ 38).

4- المتكبرون المستعلون، وتتطرق أربع آيات من القرآن لذكرهم، هي:

أ) (لِيَكِيَلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (الحديد/ 23).

ب) (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنْ أَلَّاهُ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) (النساء/ 36).

ت) (يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الْأُمُورِ * وَلَا تَصْعَقْ رَأْسَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنْ أَلَّاهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (لقمان/ 17-18).

ث) (لَا جَرَمَ أَنْ أَلَّاهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنْ أَلَّاهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكَبِرِينَ) (النحل/ 23).

5- بذيئو الكلام:

وممن حرموا من حب انا الناطقون بالكلام البذيئ والجاهرون بما يسوء الآخرين من القول إلا من نطق بمثل هذا الكلام جراء ظلم وقع عليه.

(لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَاهِرَ بِالسُّوْءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) (النساء/ 148).

6- المفسدون، يعلن القرآن الكريم عن حرمان المفسدين من حب انا في ثلاث آيات، هي:

أ) (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (البقرة/ 204-205).

ب) (وَإِذَا تَبَخَّرَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنْ أَلَّاهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصاص/ 77).

ت) (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ أَلَيْدِيَهُمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَاللَّافِينَاتُ بَيْنَهُمُ الْعِدَّةُ وَاللَّيْغُضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْجَحْرِبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (المائدة/ 64).

7- المسرفون، وذكرت سيرتهم في موضعين من القرآن الكريم هما سورة الأنعام، الآية 141 وسورة الأعراف، الآية 31.

8- الفرجين الطاعين، وقد أبعدهم انا عن حبه في الآية:

(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مِوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُودٌ بِالْعَصِيَّةِ أُولَىٰ الْفُقَرَاءِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) (القصص/ 76).

9- الكفار، أعرف ا□ وبوضوح، في ثلاث آيات من القرآن الكريم عن أنَّهُ لا يحب الكفار، وهي الآية 267 من سورة البقرة، والآية 45 من سورة الروم، والآية 31 من سورة آل عمران.

المصدر: كتاب نهج الصداقة وآدابها